

الامة تحتاج إلى جنتها

(مترجم)

الخبر:

بدأت حكومة جوكو ويدودو في بناء عاصمة جديدة، تسمى "العاصمة الوطنية" (IKN)، في مقاطعة كاليمانتان الشرقية، لتحل محل العاصمة السابقة جاكارتا. وذلك وفقاً للقانون رقم ٣ لسنة ٢٠٢٢ والقانون رقم ٢١ لسنة ٢٠٢٣. ثم في ٤ آذار/مارس ٢٠٢٤، أصدر نائب مراقبة التنمية في هيئة العاصمة الوطنية رسالة رقم DPP/OIKN/III/2024/179 بخصوص دعوة للحصول على توجيهات بشأن مخالفات انتهاكات التطوير و/أو لا تتوافق مع التخطيط المكاني للعاصمة الوطنية. في الأساس، يُطلب من السكان هناك (وهم السكان الأصليون) تفكيك منازلهم والانتقال فوراً في موعد لا يتجاوز ٧ أيام بعد إصدار الرسالة. الرفض يحدث في كل مكان. وفي ١٤ آذار/مارس ٢٠٢٤ قام النائب بسحب الرسالة.

التعليق:

١- كان نقل العاصمة من جاكارتا مشكلة منذ البداية، وكانت المعارضة للقانون في هذا الشأن قوية للغاية. في الماضي، تمت صياغته بسرعة كبيرة، ثم أقره مجلس النواب دون الالتفات لانتقادات الخبراء. ومن أسباب الرفض في ذلك الوقت أن بناء العاصمة الجديدة كان فقط لمصلحة القلة الذين كانوا وراء السلطات.

٢- إذا نظرت إلى البيان الصادر عن هيئة العاصمة الوطنية، فإن إلغاء الخطاب المؤرخ في ٤ آذار/مارس ٢٠٢٤ لا يعد إلغاء كاملاً، ولكنه مجرد إلغاء للموعد النهائي المحدد بـ ٧ أيام. وفي الوقت نفسه، يبدو أن تدمير وسلب مجتمعات السكان الأصليين هناك سيستمر. ويمكن ملاحظة ذلك من تصريح نائب التمكين الاجتماعي والثقافي والمجتمعي بهيئة العاصمة الوطنية، علم الدين: "لا شيء، لا شيء (مهلة ٧ أيام). لقد توقفت الرسالة، لا تنشرها مرة أخرى. في شهر الصيام، كم عدد الأيام؟ شهر واحد، لا شيء. حتى لو كان هناك، سوف ننشرها للجمهور". ثم أضاف: "إذا كان الأمر يتعلق بمرافق الدولة، فكل مواطن ملزم بدعم سياسات الدولة دون إلغاء حقوقه كمواطن".

٣- وعلى النقيض من ذلك، دعا الرئيس جوكو ويدودو سابقاً في ٧ حزيران/يونيو ٢٠٢٣ سكان سنغافورة للعيش في العاصمة الوطنية. في ذلك الوقت قال الرئيس في Ecosperity Week Singapore، "ستكون المدينة الوطنية مدينة مريحة للعيش والقيام بالأعمال التجارية. وربما يكون العيش هناك خياراً. وتقدم الحكومة الإندونيسية أنواعاً مختلفة من الحوافز للمستثمرين، مثل الإعفاءات الضريبية وضريبة القيمة المضافة غير المحصلة وضريبة الخصم الكبير ورسوم الاستيراد". وعلى هذا يتم إعفاء الأجانب من الضرائب، بينما أعلنت الحكومة في ١١ آذار/مارس ٢٠٢٤ عن زيادة معدل ضريبة القيمة المضافة إلى ١٢٪ وستدخل حيز التنفيذ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥. وليس هذا فحسب، ففي ١٣ آذار/مارس ٢٠٢٣، أعلن الرئيس جوكو ويدودو بيع الأراضي المسموح بها في عاصمة البلاد للمستثمرين. وهذا يوضح كيف تعطي السلطات الحالية الأولوية للمصالح الأجنبية أكثر من مصالح شعبها. كان على الناس أنفسهم أن يغادروا، بينما تمت دعوة الأجانب ليصبحوا مقيمين! وتمت زيادة الضرائب على الشعب، وتم إعفاء الأجانب من الضرائب! كما تم بيع الأراضي للأجانب!

٤- إن هذا العمل هو قسوة وظلم. وليس من المستغرب أن العديد من المثقفين والجامعيين والمحامين والقادة الدينيين والأمهات ومجموعات أخرى نظموا مظاهرات لعزل الرئيس، ومع ذلك، تم تجاهلهم. كان رسول الله ﷺ يدعو على الحكام الذين أضاعوا شعوبهم: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَّقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ. وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِ فَاشْفُقْ عَلَيْهِ». رواه مسلم. كل هذا يوضح أن الأمة اليوم تحتاج إلى جنتها وهي الخلافة على منهاج النبوة كما قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَلَ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرٌ وَإِنْ يَأْمُرُ بِغَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ» رواه مسلم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا - إندونيسيا